صاحب السهمين…»([48]). وتعامـُل أئمة المذاهب فيما بينهم مثال رائع على هذه الحقيقة. وسيطول بنا الحديث لو تعرضنا لما يرويه التاريخ عن ذلك([49]). كما اننا نجد هؤلاء الأُمة لا يسدون باب الاجتهاد على غيرهم، بل يحرّمون اتـّباع رأيهم لو ثبت لدى احدٍ دليل على خلافه. وسنكتفي بذكر الأقوال التالية: عن الإمام مالك بن انس: «إنـّما أنا بشر أصيب وأخطئ فاعرضوا قولي على الكتاب والسنة» ويقول الإمام الشافعي: «إذا صح الحديث بخلاف قولي فاضربوا بقولي الحائط». ويقول الإمام أبو حنيفة: «هذا رأيي وهذا أحسن ما رأيت فمن جاء برأي غير هذا قبلناه، حرام على من لم يعرف دليلي ان يفتي بكلامي». ويقول الإمام احمد بن حنبل: «من ضيق علم الرجال ان يقلدوا الرجال». وهذا بالضبط ما أكد عليه العلماء الكبار بعد ذلك. ([50]) الثالث: تجنب التكفير والتفسيق والاتهام بالابتداع ونحن نعتبر مسألة التكفير من المصائب التي ابتلي بها تاريخنا، فرغم النصوص